



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

### ثمن ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥

الموافق ٢٠ و ٨ شباط سنة ١٨٨٨

### (يوم الإثنين في ٨ جمادى الثانية)

نرجو من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا إلى الآن المطلوب منهم بدل الإشتراك وخصوصاً الذين ترسل إليهم الجريدة رأساً أن يلبيوا الرجاء بأداء المطلوب ولا يحوجونا إلى تكرار الالتماس أو يحرجونا إلى التلميح والتصريح. وقد قطعنا إرسال جريدة «ثمرات الفنون» إلى أكثر مشتركين اللاذنية لكثرة مماطلتهم في أداء المطلوب منهم وإخلافهم بالوعد وأملنا أن تحثهم أحلامهم هذه المرة على أداء المطلوب ويكفونا مؤنة استعمال الوسائل اللازمة للحصول على حقوقنا فإن من يتهمضم حقنا لا يجب أن نحافظ على كرامته.

### إجمال

من أهم الحوادث الحاضرة اتفاق النمسا وألمانيا على إذاعة التحالف المعقود بينهما وما جاء في خطاب البرنس بسمارك الذي ألقاه على مجلس نواب ألمانيا وقد تضاربت الآراء والظنون في البحث عن الأسباب التي حملت الدولتين على إذاعة التحالف ولا سيما حيث مشروط فيه ضرورة الحرص على كتمانها لحفظ مزيتها السلمية ما دام الخطر بعيداً وقد عدّ نشره من علامات الخطر على السلم ورأي البعض أنه إنذار للروسية حتى تكف عن تجهيزاتها ولا تخاطر بمهاجمة النمسا ولكن يستفاد من خطاب البرنس بسمارك أن القيصر أبلغ من مدة نص هذه المحالفة فإذا كان ذلك تكون الغاية من إنذار الروسية قد حصلت باطلاع حكومة القيصر على صورة الوفاق ولم يعد من حاجة لنشره ولكن الأرجح بحسب الظواهر أن القصد من ذلك إنما هو إنذار الشعب المجري الطامح لمعارضة أعمال الروسية في البلغار بأن ألمانيا لم تعد كما أشاعت بعض الجرائد بمساعدة النمسا مساعدة مطلقة وأنها لا تجرد السيف لنجدتها إلا إذا هاجمتها الروسية فقط وأن البلغار والبلقان خارجان عن دائرة المحالفة المذكورة والذي يؤيد ذلك كلام البرنس بسمارك في خطابه حيث صرّح أن الروسية لا تنوي بحشد عساكرها على التخوم الغربية مهاجمة جارتها النمسا وألمانيا لأن ذلك مخالف لنيات القيصر السلمية ولأن الروسية لا صالح لها البتة بافتتاح شيء من أملاك بروسية أو النمسا ومن رآه أن الروسية تتوقع حدوث أزمة جديدة وأنها تحشد العساكر على التخوم لتنفيذ كلمتها وتحقيق رغائبها عند حلول هذه الأزمة واستشهد على ذلك بما جمعه الروسية على تخوم بولونيا من الجندية أثناء حرب القرم وقال إن الأزمة التي يرجح وقوعها هي الأزمة الشرقية ونحن «أي الألمان» غير مرتبطين بشيء من هذا القبيل وسوف ننظر بخلو غرض إلى ما يعتمد عليه بقية الدول بحسب ظروف الأحوال من مسالمة الروسية أو مقاتلتها وما من دولة تدعونا للتدخل مع أصحاب المصالح الأولى في المسألة

الشرقية أن كل دولة عظيمة تحاول الإشتراك بما يقع من الحوادث خارج دائرة مصالحها أو تهتم بإدارتها تتخطى الحدود التي رسمت لها وتكون سياستها سياسة افتتاح لا سياسة مصالح الأمر الذي لا يمكن أن تفعله ألمانيا على الإطلاق.

وهذا نص صريح من البرنس بسمارك ينقض أو هام المجر بإمكان مساعدة ألمانيا لهم إذا تورطوا في حرب مع الروسية بسبب حوادث البلقان ويرجح ما قلناه لجهة كون القصد من نشر المحالفة هو تنبيه الشعب المجري حتى لا يتهور كثيراً لمقاومة الروسية في المسألة البلغارية ويغل أيادي رجال حكومته إلا أن خطاب الوزير الألماني لا يحمل على الطمأنينة من جهة الشرق ويقضي علينا نحن العثمانيين خصوصاً بلزوم السهر والتيقظ.

### (الأخبار المحلية)

حضر في صباح يوم الخميس الماضي مع الباخرة الروسية حضرة عطفوقنتو رضا بك أفندي باشا مدعي عمومي السلطنة السنية المرخص السلطاني للنظر في الخلاف الواقع فاستقبله على الشاطئ حضرة سعادتلو نصوحي بك أفندي وحضرة فضيلتلو رامز أفندي حاكم الشرع وسعادة عثمان باشا قومندان الموقع وغيرهم من كبار المأمورين ونزل في لوكندة بسول وهو منحرف الصحة وقد أخذت صحته بالعود شفاه الله.

وقد قدم في يوم الإثنين الماضي جناب الموسيو أمبرت مستشار سفارة فرنسا في الأستانة العلية مرخصاً من قبل حكومته للبحث في الخلاف المذكور بالاتفاق مع المرخص العثماني المشار إليه.

فاتنا أن نذكر في العدد الماضي حضور عزتلو حمدي بك مدعي عمومي محكمة الاستئناف لأجل ملاحظة تحقيقات منازة المزرعة.

في الأسبوع الماضي جرى في بيروت امتحان طلبية العلم الشريف من الترتيب الأول والثاني وهم أربعة وعشرون طالباً من بيروت وأحد عشر من صيدا وصور ومرجعيون وواحد من عكا فكان مجموعهم ستة وثلاثين طالباً أدوا الامتحان اللازم وثبتت أهليتهم وتقدمت الدعوات الخيرية بحفظ سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وتأييد شوكة السلطنة السنية إلى آخر الدوران.

في ليلة الثلاثاء الماضي أقيم في منزل جناب الوجيه المكرم موسى أفندي سرسق ليلة أنس وطرب (بالو) دعي إليها بعض كبار المأمورين وقناصل الدول والأعيان تقضت بالسرور وكمال الابتهاج إلى أن انصرف

المدعوون يشكرون لطف جناب الداعي الموما إليه وجميع أفراد عائلته الكرام.

أهدانا جناب شريف زاده عزتلو كمال أفندي مدير المدرسة السلطانية في بيروت قصة المولد الشريف التي جمعها وطبعها ووسمها بالتحفة الأنيقة في مولد سيد الخليفة «صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم» ونحن نرجو لسعيه حسن القبول والمثوبة.

أهدتنا مطبعة الآباء اليسوعيين نسخة من كتاب نهج المراسلة تأليف جناب الأديب رشيد أفندي الخوري الشرتوني وهو يحتوي على عشرة أبواب تشتمل على أنواع الرسائل والمكاتبات وقد طبع برخصة مجلس معارف الولاية ويباع في المطبعة المذكورة.

بلغنا من أخبار الشويفات أن جناب الأمير شكيب أرسلان مدير الغرب الأقصى قبض على شخصين من المتداخلين بمنزعة مزرعة العرب وكان القبض عليهما في قرية بشامون في أحد بيوت القرية ولولا ما تنبه لذلك وأسرع بالقبض عليهما لوقع ما ساء وقد توفّق الأمير الموما إليه لإساکهما قياماً بما كلفته به حكومة الجبل.

اتصل بنا من أخبار الشام أنه جرى انتخاب نصف أعضاء دائرة البلدية بدل الذين أتموا مدتهم وقد عين للرياسة عجلاني زادة مكرمتلو محمّد أفندي وعين للعضوية عظمة زاده مكرمتلو محمّد بك وعظم زاده رفعتلو علي بك ومكرمتلو حسين أفندي المهاني وكمال أفندي القضماني ومسلم أفندي الحصني وروفائيل أفندي خاخام باشي وهم الذين اكتسبوا أكثرية الانتخاب.

يخشى الأهالي من غائلة الجراد على مزارع هذه السنة حيث تحقق وجود بزره في بعض الجهات وقد عهد إلى بعض المأمورين إتلاف البزر المذكور والمرجو من فضل الله تعالى وقاية المزارع من هذه الغائلة.

### عود إلى كلمة في الاتحاد الوطني

أما الآفات الخارجية التي لفحت جسم اتحادنا ولا فح ریح السموم، وضغطت عليه حتى كادت روحه تبلغ الحلقوم، فقد كان سببها الأجانب الذين دخلوا بلادنا فرقاً حديثها في المنازع والمشارب ذو شجون، وأحزاباً متضاربة في تلون الأهواء وتنوع الشؤون، فأمعنوا بيننا في التطواف، وأوغلوا في زرع بذار الانشقاق، وبثّ روح الاختلاف، من وراء الادعاء بتمهيد سبيل الحضارة ومن خلف التظاهر بتوفير ذرائع المدنية والعمران ومثلهم في ذلك مثل الرامي بعلّة الورشان، يأكل رطب المشان.

يشغل الآن مع عدد عظيم من الجنود الحبشية أعالي شيلدا وهو يرقب من هناك حركات الطليان وينتظر للانقضاض عليهم أن يعرضوا أنفسهم لرصاص عساكره بالمسير إلى «سماتي» أما الطليان فأخذون بالتقدم إلى الأمام بمزيد البطء ورأس الولا يعتبر خطرًا مستمرًا عليهم بالنظر إلى المراكز التي يشغلها وقد أكد مكاتب الجريدة المذكورة أن عدد العساكر الإيطالية العاجزة عن العمل بسبب الأمراض أخذ بالازدياد.

وذكرت الديبا عن مراسلها في رومية يستفاد من الأخبار الواردة من مصووع أنه بالنظر إلى الأمراض الفاشية في معسكر إيطاليا وإلى ضرورة ترك قسم من العساكر لحفظ المراكز لا يمكن أن يكون في ساحة القتال للمحاربة أكثر من عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفًا أما العساكر الحبشية فبالعكس يبلغ عددها ثمانين ألفًا.

وذكرت الديبا عن مكاتبها في رومية يظهر أن النجاشي لا يريد أن يخول الطليان فرصة للانتصار عليه لأنه مصرٌّ على البقاء متحصنًا في جباله أما أمل إيطاليا وبعض القبايل الحبشية فليس ما يثبتها بجلاء وقد واجه مراسل الكازيت بيومونتي الموسيو ساليمني الذي كان مأسورًا في اسمرًا وهو الآن في رومية ولدى السؤال منه عن رأيه بخصوص الحالة الحاضرة بين إيطاليا والحبشة أجاب كان الأوفق لإيطاليا أن تتبع سياسة السلم وإلا أي على فرض عدم الاقتدار على مجانبة القتال كان الأولى أن تتفق مع الملك منكم لمباشرة القتال معه ضد النجاشي أما الآن فمن الصعب جر الأعباء لمهاجمة الحصون والقلاع التي شيدها الجنرال مرزانو. إن عساكر الحبشة مكلف كل منهم بمؤنته وفي إمكانهم استحضار لوازمهم والعود إلى مواقعهم سريعًا وفضلًا عن ذلك إن لهم في ساحة القتال ثبات وجسارة ولكنهم يكرهون كثيرًا مهاجمة الحصون لأن جمهورهم معتقد أنهم لا يستطيعون المقاومة والثبات أمام القلاع فخطتهم محصورة أو الحالة هذه بانتظار أعدائهم إلى أن يخرجوا من حصونهم للإيقاع بهم ثم قال إنني في سنة ١٨٨٣ كنت عند النجاشي وكان راضيًا وقتئذٍ عن إيطاليا وقد شاع الخبر باعتماد الإنكليز على مهاجمة الحبشة وافتتاحها فدعاني إليه لاستشارتي بهذا الخصوص وكان معي خريطة للحبشة فأخرجتها من جيبتي وأردت أن أشرح له طريقة استعمالها فأجاب النجاشي أنه لا يحتاج إلى خريطة ثم قادني إلى قرب الخيمة ورسم على الرمل خريطة بتمام الضبط والوضوح للبلاد الحبشية لأن هذا الملك ماهر جدًا بمعرفة مواقع بلاده وهو عاقل رزين يختلف كثيرًا عن مواطنيه في الفهم والإدراك ويحسن معرفة المسافات بين أراضيه ومصادرها وصعوباتها ومناخها المتنوع ومن الغريب أنه لا يعرف فقط أميال عساكره واحتياجاتها بل يعرف أيضًا جميع أميال واحتياجات الجيوش الأجنبية وبعد أن دلني على أكثر البلاد والمواقع في تلك الخريطة الغريبة وحدثني بمقاصده لجهة الحرب قال إذا أراد الإنكليز محاربتني فليحضروا إنني بانتظارهم هنا ثم قال الموسيو ساليمني إن هذه هي الخطة التي تتبعها الحبشة على الدوام وهي الانتظار في أعالي الجبال إلا عند سنوح الفرص المناسبة للانقضاض على العدو وأنا أحلف الآن أن الملك يوحنا يكرر عن إيطاليا في هذه الساعة أما الخريطة المرسومة على الرمل نفس الكلمات التي قالها عن إنكلترا سنة ١٨٨٣.

### النمسا والروسية

ذكرت الكرسبوناندس دي لست عن رسالة من برلين قالت استفدنا من مصدر سياسي يوثق به بخصوص علائق النمسا وألمانيا في الأزمنة الحاضرة أنه من المؤكد أن ألمانيا هي التي شددت كثيرًا على النمسا لحملها على إتمام استعداداتها العسكرية وقد أساء الناس في فهم المراد من

عليه تأنقه في المآكل والمشارب واتباعه الأزياء الجديدة في الملابس، ولعل بعض السادة القراء يستغربون هذا القول فيحمله على محمل الغلو أو يوجسون في التحامل على الأجانب فلا يقدروا كلامي قدره من الصدق ومطابقة الواقع فرفعًا لهذا التوهم أزيد للكلام بسطًا وأقول لو صدقت دعوى الدخلاء في بلادنا وكان دخولهم إليها بالحقيقة لأجل مجرد خيرنا ونفعنا لكننا قد رأينا لهم على الأقل عملًا واحدًا من الأعمال التي تبعث على نجاحنا وتقدمنا وازدياد ثروتنا وتدعو إلى اتساع نطاق سعادتنا وغنانا ولكن بالعكس لا نرى في بلادنا بسببهم إلى إلا ما يسوقنا إلى تكبد المصاريف الباهظة وتحمل أثقال النفقات المتنوعة وبيعنا على الانبعاث في الملاهي والميل إلى العيشة الراحية تحت ظلال الفراغ والبطالة ويغرينا على المسابقة في ميادين التبذير والإسراف والمنافسة في التفرنج ويحدونا على إدمان كل ما من شأنه سلب أموالنا وراحتنا وجلب فاقتنا وضيق أحوالنا ونزع مشاهمتنا وإطفاء نار حميتنا الوطنية والاستسلام للهوان والذل والرضوخ لأحكام الشقاق والإذعان لمطالب أهل المطامع. والتلميح في هذا الشأن يغني عن التصريح خصوصًا لأن السواد الأعظم من مواطني الأجزاء في صدورهم من هذه الآفات حزانات، وفي نفوسهم أشياء تضيق دون استيفائها بطون المجلدات، وإن قيل إن هذه الآفات التي اعترضت إسعادنا وتقدمنا لا تقدر بصدق دعواهم من وجه أنهم أحرص منا على الاقتصاد وصون حرمة الآداب ورعاية الأسباب الكافلة لنا الصيانة والوقاية من شر تلك المفساد التي حملها إلينا بعض مواطنيهم على رغم إرادتهم أجبنا على فرض التسليم بصحة هذا الاحتجاج يبقى اعتراضنا في محله من اعتبارات متعددة أعظمها أن إسعادنا لا يقوم إلا باتحادنا.

### وسعود إلى ذلك أسعد داغر

#### البلغار

ذكرت الديبا عن رسالة من ويانه يقال إن الغاية من تجول البرنس فريديناند في الروم اثلي الشرقية إنما هي تسكين حسد الأهالي في هذه الولاية من النفقات الحكومية إلى البلاد المجاورة لصوفية وما يلحق هذه البلاد من النفع بهذه المجاورة وقد وزع البرنس فريديناند كثيرًا من العطايا والهبات في طريقه لاستمالة الأهالي والحصول على أنصار وقيل سفره صرح أمام كثيرين من رجال السياسة كانوا مجتمعين عند ناظر القصر أنه ينتظر ورود لائحة مشتركة من الدول تحضه على ترك البلغار ولكنه مستعد أن لا يخضع لمطالب الدول إذا تمسك به البلغاريون وربطوا مصالحهم بمصلحته. والذي يظهر أن النمسا لا تتصعب كثيرًا بإهماله والتخلي عنه إذا ضمنت لها إحدى الدول المصافية استقلال الإمارة ووعدت أن لا يتولى الإمارة المذكورة بالنيابة لا الجنرال كولبرس ولا الجنرال ارنروت ومن المؤكد أن الشعب البلغاري لا يقاوم ولا بوجه من الوجوه سفر البرنس فريديناند لأن الجيش غير متعلق به ولا يمكن أن يبدي حراكًا لتأييد إمارته خلاف بعض ضباط من أصحاب المراتب السامية.

وذكرت التيمس أن الموسيو ستامبولوف خطب في الوليمة التي أعدها البرنس فريديناند لضباط حامية فيليه فقال إن الجيوش الروم اثلية هي التي بدأت بالنهوض لضم الروم اثلي الشرقية إلى البلغار وكانت في طليعة المحتجين على الخيانة التي ذهب ضحية لها الأمير إسكندر دي باتمبرج ثم قال إن هذه الجيوش نفسها ستظهر مثل هذه الأمانة للبرنس فريديناند منتخب الأمة.

### إيطاليا والحبشة

ذكرت الكروسبوناندس بلج أن رأس الولا الحبشي

على أن تلك الحجب التي أسدلوها لتمويهاتهم وضربوها دون حقيقة مبتغياتهم ظهرت على رغم صفاقتها وكثافتها شفافة لعين الناقض البصير فنفتتها أنوار الدهاء والتحرُّز إلى حيث انكشفت لديها عورة التلبس ولات حين استتار، وظهر عزِّي التمويه بمزيد الخزي والحجل والعار، ظهور الشمس في رابعة النهار، وصدق قول من قال ثوب الرياء يشفُّ عما تحته فإذا ارتدبت به فإنك عاري ولكن لنكد الطالع لم يجدنا الاكتشاف فتيلًا، ولا أفادنا الاستطلاع على المرام حصولًا، بل ظلَّ الأجانب يلتمسون لرسوخ أقدامهم في أرجائنا الفسيحة مواطئ ويرتادون لدخول أهوائهم في أفكارنا منافذ، وذلك لأنَّ الذين فطنوا منا بدليل العقل إلى إدراك غامض سرهم، وتنبهوا بداعي التيقظ للوقوف على دخيلة أمرهم كانوا في البداية نفرًا قليلًا، ولم يستطيعوا إلى الإنذار سبيلًا، فمنهم من ضرب دونه صفحًا، خوف الخيبة والفشل، وأقرده عنه عيًّا وتقصيرًا، ومنهم من طوى دونه كشحًا وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل، وما أنا للإصلاح زعيمًا أو مشيرًا، ومنهم من تغاضى عنه استعطافًا وتزلفًا، وحسبنا الله في مثل هذا وكفى، ومنهم لم يرهبه في سبيل الأخطار خوف ولا أفعده عن التنبيه جبن في القلب أو هون في النفس ولا استهواء طمع دنيء بل خرج لقرع الأسماع خروج الأسد من عرينه واندفع في الإنذار اندفاع الوابل المدرار ولكن أبي الجهل إلا أن يضرب غشاوته على أبصار السامعين فسد بعضهم دونه منافذ الإصغاء، وسمعه بعضهم إنما بغاية الاحتقار والازدراء، ورماه البعض الآخر بالكذب والافتراء، وهكذا لم يزد أثر كلماته عن تَمَوج أصواتها في الهواء.

أما أولئك الأجانب فإذا قد قدر لهم حسن حظهم وشؤم طالعنا عدم انتباهنا لما طووا قلوبهم عليه مكنوا أرجلهم في أرضنا وطفقوا يتنعمون بطيباتنا - بصحة ماننا واعتلال هوائنا، ورخص أشيائنا، ويغبنونا بخبائث أعراضهم وحطامه التي يأتون بها من بلادهم بضاعة مزجاة كلها من سقط المتاع وريئه ولكنها مموهة بما يروق ظاهره للعين ويضُرُّ داخله بالنفس، وهم في كل ذلك يسوقوننا للخراب بدهائهم سوق النعام، ويدسون لنا السم في الدسم وما برحوا يسبون بمكرهم من أبنائنا عددًا عديدًا، ويسمعوننا كل يوم من أنباء احتيالهم علينا حديثًا جديدًا، حتى استمالوا إليهم كثيرين من شبابنا وشبابنا، وكادوا يشربون أهواءهم أفكار جميع فتياننا، لأنك إذا بحثت وجدت أن أكثر جهاتنا أصبحت مشحونة بأشراكهم المنصبة تحت متكآت التعليم والإرشاد والإحسان ومغشاة بمصاندهم المخفاة وراء مهادت سبل التقدم والنجاح والعمران.

ولو وجدناهم ذواتهم في رأي واحد ومشرب واحد ومنزع واحد لهان خطبنا فيهم وصغر مصابنا بهم ولكن بلبتنا العظمى أنهم قدموا إلينا أخلاطًا من كل أمة ولسان في الغرب ونزلوا علينا بأراء متباينة ومشارب متضاربة ومبادئ متناقضة وعلق كل فريق منهم يناظر الفريق الآخر ويباريه في حلبة الاستمالة والاستهواء والدائرة في كل ذلك دائرة علينا من حيث تعدد المشارب وتنوع المبادئ وتلون الأهواء والآراء وبالتالي من جهة انقسامنا على بعضنا محمولين بأرياح مآربهم ومجروفين بسيول غاياتهم نهدم بأيدينا بناء اتحادنا وندوس بأرجلنا هام الاهتمام بشأننا الوطني ونتقهقر معهم إلى الوراء مبتعدين رويدًا رويدًا عن الغاية التي في ظننا أننا نسير في طلب إدراكها وقد سكرنا براح التقدم الباطل وطشنا بروق التمدن الكاذب فالتهى بعضنا بنفع مآدٍ زهيد باع به عزة النفس وازدهى البعض الآخر برفعة سافلة أراق في سبيلها ماء المحيا

وإن إراقة ماء الحياة لدون إراقة ماء المحيا وافتخر زيدٌ بلخاخانيةً أبدل درُّ لغته الفصحى بمخشلبها، وعاف بأسن أجاجها عنوبة مشربها، وتاه عمرٌ بتمدن دلُّ

سنوات وقد لَجَّ كثيرًا في طلب تثقيف الضباط وتعليمهم ولا سيما في العمل والتمرّن وأطال في بيان الضرورة الداعية لتقرير طريقة لجمع العساكر وحشدها في النقطة المطلوبة وكانت خاتمة الفصل أن إنكلترا يلزمها أن لا تعتمد إلا على قواها الخصوصية فقد قال في ذلك يلوح لي أن اللورد سالسبورج يفكر أن الحرب تنقد نارها في الربيع القادم وهو يرتاب في إمكان اقتدارنا على مجانية الاشتراك فيها وينكر كونه ارتبط بشيء من التعهدات مع دول أوروبا المتحالفة والذي أراه أنا أن خطر الاندفاع إلى الحرب وحدنا بلا حليف عاجلاً كان أو أجلاً هو أشد وأعظم بكثير من خطر الاشتراك في حرب عمومية.

ومن رأي السير شارل ديلك أن الاتفاق بين اللورد سالسبورج والدول المتحالفة محدود وأنه إذا رأت الروسية عدم اقتدارها على العمل في أوروبا وهاجمت الإنكليز في آسيا الوسطى فالاتفاق المذكور لا يمنح إنكلترا حليفاً حقيقياً وتلتزم أن تقاتل وحدها وقد فحص اللورد سالسبورج الأوجه التي عرضت عليه ورأى أن إنكلترا تخدم مصالحها جيداً بمجانبة الدخول في تعهدات عمومية وبالالتكال على قواها الخصوصية وعلى تحالف مؤقت في بعض المسائل ثم ختم السير شارل ديلك الفصل المذكور بقوله إذا كان ذلك صحيحاً فمن الضروري إذن السعي لبلوغ الحالة التي تمكننا من تعضيد أنفسنا والاتكال على خاصتنا.

### سفر ملكة إنكلترا والحالة الحاضرة

ذكرت الديبا عن رسالة من لنديرا أعلن رسمياً أن الملكة ستفارق إنكلترا في ١٨ أيار بقصد الذهاب إلى إيطاليا لقضاء بضعة أسابيع هنالك وقد تضاربت الأقوال بخصوص هذا السفر فذهب أنصار السلم أنه لو كان يخشى في المراكز العليا من تكدير السلم في أوروبا لما اختارت الملكة هذا الوقت للسفر ويقولون أن الملكة بصفة كونها والدة زوجة ولي عهد ألمانيا لا يمكن أن يفوتها شيء من أفكار ومقاصد الرجال العظام الذين يقبضون الآن على أعنة السياسة في أوروبا أما الخائفون من الحرب فيعلنون بالعكس أن هذا السفر لا يفيد شيئاً وأنه من الآن إلى ١٨ أيار لربما تجد حوادث كثيرة تحول الملكة عن قصد السفر وقد رجح المكاتب تخمين أنصار السلم.

### شتي

ذكر في رسالة من برلين أنه لا صحة مطلقاً للخبر القائل أن اللورد شرشل قصد زيارة البرنس بسمارك في فريدريشسروخ وأن الوزير الألماني رفض هذه المواجهة لأسباب صحية.

في رسالة من بطرسبرج أن القيصر اقتبل سفير إيطاليا الجديد الذي رفع إليه أوراق تسميته ثم قدم بعد ذلك إلى الإمبراطورة.

ذكرت الديبا أن وفداً من أهالي بوسنة تقدم إلى القيصر بطلب حمايته بمناسبة ما يعزى إلى النمسا من رغبة ضم بوسنة إلى أملاكها ضمّاً نهائياً ويقال أن الحكومة النمساوية قبضت من أجل ذلك على كثيرين من أعيان سرجيفو وغيرها من المدن في بوسنة.

ذكرت النوفيا فريميا أن الحكومة الروسية ستحتفل رسمياً بتذكاري مانتي السنة من إنشاء العمارة الروسية في ١١ حزيران سنة ١٨٨٨ وفي ذلك اليوم يكون تذكاري ولادة بطرس الأكبر.

ذكرت الكورسبوندانس دي لست أنه بناءً على ما أذاعته بعض الجرائد الأجنبية عن حركة العساكر الروسية على تخوم أرمينيا وعن مقاصد الروسية في هذه الولاية كلف حضرة السلطان الأعظم سفيره في بطرسبرج أن يستوضح الموسيو دي جيرس في هذا الصدد.

وتأمل الدولتان المتحالفتان بالنظر إلى ما أظهره الإمبراطور إسكندر الروسي من حسن القصد في مواجهة أليكسندروفو أن استعدادات الروسية لا تنجر إلى ما يتهدد الدولتين وهما لا يريان الآن باعثاً لإبلاغ القيصر شيئاً بهذا الخصوص ولكن إذا خاب الأمل فمن واجبات الدولتين المتحالفتين أن يعلما القيصر ولو بطريقة سرية على الأقل أن كل عمل عدواني يوجه لأحدهما يعتبر موجهاً ضد الدولتين المتحالفتين معاً.

### قوات إنكلترا العسكرية

نشر السير شارل ديلك فصلاً رابعاً يتعلق بالجيش الإنكليزي انتقد فيه على نظام إنكلترا العسكري إن صح أن يسمى نظاماً وبحث في الفرق الثلاث التي يتألف منها الجيش الإنكليزي وقال إن الجيش النظامي وفيه صنفاً الرديف يمكن أن يكون في ساحة القتال مائتين واثنين وتسعين ألف مقاتل ولكن جميع هؤلاء الرجال غير مجهزين ومن اللازم أن تسقط منهم ٧٠ ألف رجل في الهند والجيش الموجود في مصر والجيش المحافظ في المستعمرات والعساكر السائرة إليها أو الراجعة منها فيبقى في الجزائر البريطانية نحو مائة ألف رجل هذا فضلاً عن المرضى وغيرهم ممن لا يمكن حمل السلاح لدواع مختلفة ولا يخفى أن إرلندا تستغرق في زمن الحرب عدداً عظيماً من الجيش المنظم يعوّض عنه بالحرس الوطني حيث أن من الأسباب السياسية ما يمنع من الاستعاضة عن العساكر النظامية بالمتطوعين في إرلندا وكل ما تستطيع إنكلترا عمله عند الضرورة إذا تيسرت الأسباب إنما هو تجهيز جيشين كاملين مع فرقة من الخيالة والمدافع اللازمة لذلك ولكن يلزمها للاستعداد خيل ولا يوجد عندها الخيل وفي هذا الوقت يمكن للجيش المنظم أن يمد الهند بسبعين ألف رجل مع ما يحتاط به لسد ما يكون من نقص العساكر الهندية وعساكر المحافظة في البحر المتوسط أما في المستقبل فتمت وجدت الخيل يمكنها أن تسوق إلى ساحة القتال جيشين كاملين ويبلغ الحرس الوطني الإنكليزي مع صنف المحافظ مائة واثنين وعشرين ألفاً ولكن لا يوجد مع هذا الجيش مدافع سهلة وفضلاً عن ذلك فإن ضباطه قليلون وغير متقنين أما المتطوعون فيبلغون مائتين وستة وعشرين ألفاً ثم تكلم السير شارل ديلك بعد ذلك عن انحطاط إنكلترا في عدد المدافع عن دول أوروبا الصغيرة وقال إن الدانيمارك التي مجموع عساكرها ٥٠ ألفاً عندها ٩٦ مدفعاً سهلياً وهولاندا التي مجموع جنودها ٧٠ ألفاً عندها ١٢٠ مدفعاً والبلجيك عندها مائة وخمسة آلاف عسكري و ٢٤٠ مدفعاً ورومانيا ٢٠٠ ألف عسكري و ٣٣٦ مدفعاً وسويسرا ٢١٥ ألف عسكري و ٣٤٨ مدفعاً أما إنكلترا التي يبلغ جيشها نصف مليون فلا يوجد عندها إلا مائتا مدفعاً سهلياً فقط.

ثم قال إن من أشنع معائب الجيش الإنكليزي نقص الضباط فإن الجيش المنظم أيضاً ليس له ضباط تكفيه في أوقات السلم فضلاً عن أوقات الحرب ومن اللازم أن تهتم إنكلترا بإيجاد ضباط حاذقين في فن القتال يحسنون تنظيم الشعوب المتوحشة وإدارتها فإن تلك الشعوب تؤلف قسماً كبيراً من أملاك إنكلترا.

ثم انتقل إلى الذخائر والأسلحة وقال إن الجيش الإنكليزي غير مستوف للأسلحة الكافية من نوع واحد وليس لديه أسلحة احتياطية فإن المدافع السهلية في الوقت الحاضر مختلفة الأنواع أما البنادق فلا يزال بين صفوف العساكر الإنكليزية كثير ممن يحمل بنادق سنذر وقد طال على بنادق مرتيني هنري التي يستعملونها الزمان حتى قدمت ثم إن السير شارل يرى أن مدة الخدمة العسكرية تجب مضاعفتها بحيث تكون خدمة العسكري في الجيش الإنكليزي مدة ثلاث سنوات وفي الجيش الهندي عشر

هذا المسلك وظن البعض أنها تريد إثارة النمسا لإعلان الحرب على الروسية وهو ظن فاسد منقوض والصحيح أن غاية ألمانيا مخالفة لذلك كل المخالفة فإنها رأت النمسا غير مبالية بحشد العساكر الروسية على تخومها وخافت أن تتحمل في حال الحرب أثقال الدفاع عن النمسا وألمانيا معاً بلا مساعد فاعتمدت أن تخرج النمسا بجميع الوسائط الممكنة من سكنونها المتعلق بالاستعدادات العسكرية حيث كلما زاد التحالف الثلاثي قوة كلما قل الخوف على السلام ولم يعد الآن من سبيل لسوء المفهومية لأن التحالف السياسي زاد إحكاماً وقوة عن قبل وصارت النمسا في مركز حصين سواء بالنظر إلى السياسة أو إلى الاستعدادات العسكرية.

وذكرت البستر لويد بعد أن أثبتت أهمية حشد العساكر الروسية على التخوم أن حالة الحدود النمساوية والألمانية لا تسمح للدولتين المذكورتين باتخاذ احتياطات عسكرية مثل الاحتياطات الروسية ثم سألت هل تحتمل ألمانيا والنمسا تهديدات الروسية بدون أن تقابلاها على ذلك بالاحتياطات الضرورية للدفاع عن أملاكها وقالت إن هذه المسألة التي فكر بها منذ الساعة الأولى تزيد أهمية من يوم إلى آخر.

وذكرت الديبا عن رسالة من ويانه أن الجرائد النمساوية تلح بإظهار إحساسات النمسا السلمية وتنادي بلزوم استعدادها لمقابلة الطوارئ وقد عادت إلى التكلم بخصوص البلقان فأعلنت أن النمسا لا تريد توسيع أراضيها من جهة سلانيك وأنها متمسكة بمعاهدة برلين وترغب انتشار الشعوب البلقانية وأنه لا يتعلق بها إيجاد الوسائط المناسبة لإخراج الروسية من المركز الحرج الذي أشغلته في البلقان.

### نص المحالفة النمساوية الألمانية

ذكرنا عن الرسائل البرقية خلاصة هذا التحالف الذي أذيع أخيراً في الجرائد النمساوية والألمانية وحيث وقفنا الآن على نصه اخترنا تعريبه وهو هذا

إن إمبراطوري النمسا وألمانيا لعلمهما أن من واجباتهما التنبيه في جميع الأحوال لسلم مملكتيهما وراحة شعبيهما ولا اعتبارهما أن هذه الواجبات تتم بتحالف مملكتيهما تحالفاً وثيقاً ويقينياً أن ما يكون من الاتفاق الوثيق بين النمسا وألمانيا لا يمكن أن يتهدد أحد لا بل من شأنه تأييد السلم الأوروبي طبقاً لمواد المعاهدة البرلينية فبعد أن تعاهدوا رسماً أن لا يجعلا لمحالفتيهما الدفاعية المحضة معنى هجومياً قد عزموا على إبرام وفاق سلمي دفاعي متبادل وعيناً لهذه الغاية عن الإمبراطور الألماني البرنس هنري السابع روس وعن الإمبراطور النمساوي الكونت اندراسي بصفة مرخصين واتفق كلاهما على ما يأتي

«١» إذا خاب أمل الحكومتين المتحالفتين ورغبتيهما الصادقة وهاجمت الروسية إحداهما يضطران حينئذ إلى أن تساعد إحداهما الأخرى بكل القوى العسكرية التي لها وأن لا يعقدا السلم إلا باتفاقهما معاً.

«٢» إذا هجم على إحدى الدولتين المتحالفتين دولة أخرى غير الروسية فالحليفة الثانية تتعهد بمقتضى هذا الوفاق لا بعدم مساعدة الدولة المهاجمة فقط بل أقل أحوالها التزام الحيادة التامة مع حسن الالتفات إلى حليفتها ولكن إذا عضدت الروسية الدولة المهاجمة سواء كان بانضمامها الفعلي إليها أو باحتياطات عسكرية تتهدد الدولة المهجوم عليها فحينئذ يعمل بمقتضى البند الأول ويضطر كلتا الدولتين المتحالفتين إلى التعاضد بكل قواهما العسكرية ومداومة العمل بالاشتراك حتى يبرم الصلح باتفاقهما.

«٣» إن هذه المعاهدة تكون مكتومة حفظاً لمزيتها السلمية وتجنباً لكل تأويل باطل ولا يجوز أن تطلع عليها دولة ثالثة إلا بعد اتفاق خصوصي بين الدولتين المتحالفتين.

تعيين اللورد ستانلي دي بريستون واليًا على كندا خلفًا للمركز دي لانسدون والسير هكس بيش وزيرًا للتجارة خلفًا للورد ستانلي.

لندرا فيه - حكم خطيب مجلس النواب أن القبض على الأعضاء الإيرلنديين لا يعد إخلالًا بالامتيازات.

برلين فيه - صدّق المجلس الأعلى على ما رآه اللجنة بخصوص القانون المضاد للسوساليين.

لندرا فيه - سأل المستر لاوشير الحكومة عما إذا كان قد أبرم حقيقة وفاق بين إنكلترا وإيطاليا والنمسا لحماية سواحل النمسا وإيطاليا فأجاب السير فرغوسن على ذلك بعبارةٍ ملتبسة إلا أنه أنكر في الوقت نفسه وجود وفاق يقضي على إنكلترا باستعمال قواها البحرية.

لندرا في ١٥ - برهن السير تريفليان في مجلس النواب أن سياسة الحكومة في أيرلندا لا تعمل على تقرير السلم بل تزيد في إخلال الأهالي بالقانون وحب الابتعاد عنه.

سان ريمو فيه - إن صحة ولي العهد موجبة للقلق.

واشنطن فيه - وقّع اليوم على المعاهدة التي أبرمت بخصوص الصيد.

لندرا في ١٦ - يرجح أن البارون دي ورمس سيعين وزيرًا للمستعمرات.

### إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

### (وليم كرنبرك في سوق الطويلة)

### (بودرا لترطيب وتحسين بشرة الوجه)

### استحضار الإجزائية البروسيانية في بيروت

إنه لما كان يرد من أوروبا مواد كثيرة تستعمل لترطيب وتحسين بشرة الوجه محتوية على مواد سامة ينتج باستعمالها أمراض عسية وتسوس أسنان إلخ لذلك صرفنا الهمة لاستحضار مادة تقي بالمطلوب دون أن يخالطها شيء من المواد السامة فلحضراتكن أيها السيدات تقدم هذه البودرا وإنما نحذركن بأن لا تتخذن بالتقليدات بل اطلبنها رأسًا من الإجزائية البروسيانية ومن استعملها منكن يشهد بحسن نيتها.

### (مطبوعات جمعية الفنون)

### (كتاب إبداع الإبداع لفتح أبواب البناء)

تأليف العلامة الفاضل مكرماتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب ألفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرب البعيد بأساليب جلية وعدد صفحاته ١٣٥ وثمانه فرنك ونصف.

### (كتب)

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرماتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمانه فرنكان ونصف.

### «عبد القادر قباني»

النشأن ثم أُرجى البحث في هذه المسألة وأعلن المستر بارنل أنه سيرى في جلسة الاثنين القادم وجوب الاقتراح على التتديد بالحكومة لما تجريه من الوسائل في إنفاذ القانون المضاد للجرائم.

سان ريمو في ١٠ - صرف ولي العهد ليله نائمًا براحة وازدرد الطعام دون صعوبة وحالته العمومية جيد.

برلين فيه - رفضت لجنة المجلس الأعلى لائحة القانون المضادة للسوساليين وعضدت اللائحة التي يترتب عليها تمديد القانون الحالي إلى مدة سنتين.

كذب البرنس غليوم نجل ولي العهد في وليمة أعدت له في برانديبورغ ما قيل أنه يميل إلى الحرب.

واشنطن فيه - تسوّت مسألة الصيد هنا بعد تساهلات متبادلة من الطرفين.

رفض مجلس الأعيان المعاهدة المبرمة مع إنكلترا بخصوص تسليم المجرمين بغالبية ثلاثة آراء وذلك بتأثير النفوذ الإيرلندي.

سان ريمو فيه - نهض ولي العهد من سريره صباح اليوم وقضى النهار جالسًا على كرسيه ولا تزال حالته العمومية حسنة.

لندرا في ١١ - صرّح السير فرغوسن في مجلس النواب أن إنكلترا لم ترتبط عسكريًا مع إيطاليا ولا مع سواها من الدول.

قبض على المستر باين وجلهولي العضوين في النواب بعد أن قاوما البوليس وسيرسلان إلى دويلين.

رومية فيه - يكذبون ما قيل من أن في نية الحكومة استدعاء جنودها من مصوع.

سان ريمو فيه - اعترى ولي العهد حمى خفيفة.

ويانه فيه - تقول جريدة النيوفرابريس أن التحالف المبرم بين النمسا وإيطاليا يوجب على النمسا اعتزالًا مقرونًا بالميل الأدبي فيما إذا شبت الحرب بين إيطاليا وفرنسا ويوجب على إيطاليا مثل ذلك إذا شبت الحرب بين النمسا والروسية ثم يقضي على النمسا أيضًا بترويج مصالح إيطاليا في البحر المتوسط وأن لا تقوم بعمل ما في البلقان إلا بالاتفاق معها.

أما التحالف بين ألمانيا وإيطاليا فيوجب اشتراكهما في مساعدة بعضهما إذا حاربت فرنسا إحداهما وإذا حاربت فرنسا والروسية ألمانيا والنمسا تعتصب الدول الثلاث معًا ضدّهما وقد جاء في وفاق إضافي على التحالف المذكور أن النمسا وإيطاليا وإنكلترا قد توافقن على منعة سواحل النمسا وإيطاليا إذا أنزل عدوهما إليها جنوده.

واشنطن في ١٢ - استرجع المستر بلات ترشيحه لرئاسة الجمهورية الأميركية.

لندرا في ١٣ - سيطلب المستر بكتون اليوم في مجلس النواب النظر في اختصاصات الذين سجنوا من أعضائه بأمر الحكومة.

ستجري اليوم في هايد بارك مظاهرة حافلة تعضيدًا للمستر سلفيان وغيره من المسجونين.

مصوع فيه - وصل رأس الولا إلى أسمره أما النجاشي فلا يزال في عدوة.

باريز فيه - إلى الموسيو تيرار أن يتحمل مسؤولية الجلاء عن تونكين فصدق مجلس النواب على الاعتمادات المطلوبة لها بأكثرية ثمانية آراء ولكن خففها تخفيضًا طفيفًا إظهارًا لرغبته في إجراء الاقتصاد.

لندرا فيه - كذبت المورنن بوست ما شاع عن اطراد إنكلترا المخابرة مع فرنسا والروسية بقصد إبرام تحالف معها.

ومنها في ١٤ - جرى تظاهر من موكب مؤلف من ١٥ ألف نسمة بقصد إطلاق سبيل المسجونين الإيرلنديين.

صرف مجلس النواب جلسة أمس باحثًا في الشؤون الإيرلندية.

ذكر في الديبا أنه اكتشف في مدريد على معمل للديناميت وحجر على ستة أشخاص وعلى خمسة أكياس من هذا البارود.

في رسالة من مدريد أظهر الموسيو موري في مجلس نواب إسبانيا فائدة الأراضي التي منحتها إيطاليا إلى إسبانيا على البحر الأحمر. وقال إنه كان من الصعب على المراكب الإسبانية الحصول على الفحم في أوقات الحرب أما الآن فسينشأ في الأراضي المذكورة مستودع للفحم يتكفل بإزالة هذا الخطر.

في رسالة من ستوكهالم أن ملكة أسوج ستصل قريبًا إلى باريز متكرة تحت اسم الكونتيسة دي هاكا وهي مصحوبة بولدها البرنس أوسكار وخطيبته وبعد ذلك بأيام يسافرون جميعًا إلى إنكلترا حيثما يحتفل ثمة بزواج البرنس أوسكار بحضور الملكة.

### (الأخبار التلغرافية)

برلين في ٨ شباط - أصاب ولي العهد ضيق في التنفس على حين فجأة فقرر الأطباء فتح الحجرة والمرجح أنهم يعملون هذه العملية غدًا لمنع الاختناق.

لندرا فيه - أعلنت الجرائد أن اللورد دوفرين سيقدّم استعفاء في نهاية هذه السنة لأسباب خصوصية وسيخلفه المركزي دي لانسون.

بترسبرج فيه - أكدت جريدة بترسبرج أن البرنس بسمارك أعرب عن مزيد ثقته في كلام القيصر واستنتج من ذلك أن السلام مكفول تمامًا ثم تكلم عن المصالح المتبادلة بين الروسية وبروسيا وقال عنها أنها نتيجة المصالح العمومية وأن في ذلك أساسًا وطيديًا لتوثق الصلات بين الدول وأعلن بالاستقراء عن سروره من أن حفظ ذلك يعتبر أساسًا لتوثق علاقات ألمانيا مع الروسية.

باريز فيه - أحييت دعوى الموسيو ولسون في مسألة النياشين في المجلس القضائي.

عدت الدولة العليّة مواد ترعة السويس المتعلقة برئاسة اللجنة وصيانة البلاد العثمانية الواقعة على البحر الأحمر والذي يلوح أن تصديق إنكلترا على هذه التعديلات مشكوك فيه.

سان ريمو في ٩ - أجريت في المساء عملية فتح الحجرة على أتم النجاح وحالة ولي العهد مرضية.

لندرا فيه - يقال إن الأعضاء الإيرلنديين سيطرحون على مجلس النواب مسألة تتعلق بسجن زملانهم وحرمانهم من الحضور إلى مجلس النواب قبل مداولته بخطاب الملكة.

ومنها - ذكر في خطاب الملكة أن جميع الدول أبدت من التأكيدات الخالصة ما يدل على إحساساتها الودية ورغبتها في تأييد السلام وتأسفت من إخفاق البعثة التي أرسلتها إلى الحبشة وقالت إن المخابرات بخصوص ترعة السويس قد نجرت فيما يتعلق في الأمور التي اختلفت فيها إنكلترا وفرنسا وطلبت من مجلس النواب اعتمادات جديدة لمنعة المواني ومستودعات الفحم ثم خاضت في الوفاقين المتعلقين بجزائر هبريد والتخوم الأفغانية وقالت نهما يبعثان على إزالة الخلاف الكائن بين إنكلترا وبين الدولتين المتعلقتين بهما.

ومنها - اقترح مجلس النواب على خطاب الملكة وقال اللورد سالسبورري في خلال ذلك أن السلم مؤيد لأن الروسية أبدت في هذا الصدد تأكيدات غاية في الصراحة والجلاء.

وأنكر المستر غلادستون أثناء الجدل على خطاب الملكة في مجلس النواب تحسن حالة أيرلندا وتأسف من عدم إيعاز الخطاب المذكور إلى توسيع نطاق الحكومة المحلية في أيرلندا وقال أنه سيساعد ما أمكن لإنشاء مجلس نواب فيها وأنه سيسعى في إزالة الخصومات في هذا